من الصعب- إن لم يكن من المستحيل- ضمان فعالية آلية التغذية الراجعة في حال غياب الدعم من قيادة منظمتك و من البرنامج أو العملية التي تدعمها . لن يكون لديك الموظفين والموارد التي تحتاجها، ولن تكون هناك عواقب في حال لم يتصرف أحد الموظفين بناءً على التغذية الراجعة . نحن نعلم أن آلية التغذية الراجعة لا تكون فعالة إلا إذا نوقشت التغذية الراجعة، واتخذت القرارات بشأن احتمالية وكيفية اتخاذ القرارات، و أُغلقت الحلقة مع المجتمعات.إن جمع المعلومات دون معالجتها يشعر المجتمعات بخيبة أمل ويمكن أن يؤدي إلى قضايا أمنية بسبب إحباطات المجتمعات .

ولكن كيف نحصل على التأييد ؟ فيما يلي بعض الإرشادات العملية التي يمكن أن تساعدك في التواصل مع قادة منظمتك وكسب تأييدهم وجعلهم مناصرين لآليات التغذية الراجعة المجتمعية .

1.  **التحدث بلغتهم**

* **عدم استخدام المصطلحات**- إن مصطلحات " المشاركة المجتمعية والمساءلة " ، و"المساءلة أمام السكان المتضررين" ، و" إغلاق الحلقة " ، ونحوها، لا تعني الكثير للقادة.
* **استخدام أمثلة عملية** - كن على دراية بمجالات العمل ذات الأهمية الخاصة واستخدم أمثلة محددة لتوضيح كيف يمكن للتغذية الراجعة المجتمعية أن تساعد فيما يتعلق بهذه المجالات.
* **عدم استخدام الكلمات الرئيسية المهمة** - راجع الاستراتيجيات والخطط واستخدم الكلمات الرئيسية المذكورة فيها عند تقديم عملية التغذية الراجعة الخاصة بك.

2. **التوافق مع الخطط والأولويات**

* **فهم أولويات القيادة** – يمكنك توضيح كيف يمكن لآلية التغذية الراجعة المجتمعية أن تساعد في تحقيق أهدافهم.
* الإدراج في الخطط والميزانيات - اضمن أنه يمكنك إدراج الميزانية المتصلة بمكونات التغذية الراجعة في الخطط الاستراتيجية والتشغيلية.
* **استكمال الآليات القائمة** – تحرى ما إذا كانت هناك آليات يمكنك الاستفادة منها أو البناء عليها، بدلاً من إنشاء شيء جديد قد يكون مكرراً.

3. **التحدث إلى الأشخاص المناسبين**

* **فهم ديناميات السلطة** – اعرف الأشخاص الذين يُسمع كلامهم ولهم تأثير على القيادة.
* **تحديد المناصرين** – حدد الزملاء المؤثرين الذين يمكنهم المناصرة نيابة عنك.
* **إبقاء المناصرين على اطلاع** - ابق المناصرين على اطلاع على نحو منتظم، وزودهم بالتحديثات واطلب منهم التأكيد على نقاط محددة في اجتماعاتهم مع القيادة.

4. **ذكر القيمة المضافة**

* **التركيز على المساعدة التي توفرها الآلية** - عند بدء المناقشة حول آلية التغذية الراجعة ، ركز على السبب الذي يجعل تلك الآلية تساعد في أن تكون الخدمات فعالة وذات صلة وموثوقة.
* **تصميم أمثلة لقطاعات محددة** – يساعد ذلك في تقديم أمثلة واقعية للقطاع الفني والقيادة، على سبيل المثال، أمثلة على المراحيض التي تُبنى في مكان خاطئ للزملاء في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ، أو أمثلة مرتبطة بتحسين كفاءة القيادة.
* **توضيح كيف ستجعل الآلية حياتهم أسهل** - بدلاً إضافة مهمات جديدة إلى جداول أعمالهم المزدحمة، يمكن لآلية التغذية الراجعة أن توفر وقتهم ومواردهم من خلال تسليط الضوء على القضايا في وقت مبكر.

5. **توضيح مخاطر عدم وجود آلية تغذية راجعة**

* **توضيح ما يحدث إذا تفاقمت المشكلات** - تساعد آليات التغذية الراجعة في تحديد المشكلات ومعالجتها بسرعة. نحن نخاطر بفقدان الثقة ، والوصول والوقت و الموارد و المصداقية ،والشفافية و السلامة إذا لم نفعل ذلك. و إذا لم نستمع، لن نتمكن من تحديد الشائعات والمعلومات الخاطئة والتصدي لها.

6. **فهم احتياجات المعلومات وأسلوب العمل**

* **مناقشة كيفية مشاركة المعلومات** – تكون فترات الإهتمام قصيرة، خاصة أثناء حالات الطوارئ، لذا حاول فهم كيفية مشاركة المعلومات بشكل أفضل وأكثر كفاءة مع القيادة والزملاء.
* **الاستفسار عن مجالات اهتمام محددة** - يساعدك هذا على مشاركة الأنواع المختلفة من المعلومات مع الأشخاص الذين يمكنهم اتخاذ الإجراءات اللازمة وتجنب إرباك قيادتك وزملائك بتحديثات مفصلة للغاية.

7. **إشراك القيادة والزملاء في التخطيط**

* **تصميم الآلية بشكل مشترك** – لا تقدم خطة نهائية للقيادة وأشركها في المناقشات الأولية.
* **مناقشة أدوار ومسؤوليات الجميع** - لن تتحقق الملكية إلا من خلال التعامل مع آلية التغذية الراجعة باعتبارها جهدا مشتركا وليس نشاطًا مستقلاً للمشاركة المجتمعية والمساءلة.

8.**التجربة وتوضيح التأثير**

* **البدء على نطاق صغير** - اختر سياقًا يضم فريقًا قويًا له مصلحة واضحة وابدأ في إعداد نظام تجريبي.
* إظهار حلقة تغذية راجعة فعالة – عندما يكون لديك آلية تغذية راجعة تجريبية، يمكنك توضيح مفهوم تلك الآلية لاستعراض جميع خطوات حلقة التغذية الراجعة. هذا سيجعل الأمر واقعيا أكثر للقادة والزملاء.
* **توسيع النطاق** - عندما يكون الفريق جاهزًا وتوافر الدعم الذي تحتاجه، يمكنك توسيع نطاق الآلية.

9. **توضيح كيف تساعد الآلية في الشفافية والتمويل**

* **الترويج للميزة التنافسية** – ليس لدى جميع المنظمات حلقة وصل مباشرة مع المجتمعات المحلية، و لا تمتلك جميعها الأدوات والقدرات اللازمة لتسجيل التغذية الراجعة ومشاركتها بشكل منهجي.
* **شرح كيفية المشاركة مع الآخرين** – يمكن مشاركة تقارير التغذية الراجعة مع المنظمات والجهات المانحة الأخرى، وغالبًا ما تكون مطلوبة في حالات الاستجابة لحالات الطوارئ.
* **توضيح إمكانية دعم جمع التبرعات** – تهتم الجهات المانحة عادة بآليات التغذية الراجعة الفعالة ، لأنها تعتبر وسيلة تساعد تلك الجهات على رصد تأثير الأشياء التي تمولها.

10. **نسبة النجاح إلى القيادة**

* **الإشادة بأفكارهم**- إن أكبر نجاح يمكننا تحقيقه هو أن تمتلك القيادة العملية وأن ترى بأن تلك العملية هي فكرتها.
* **المحافظة على مشاركتهم وتزويدهم بالمستجدات** – احرص على مشاركة التحديثات القصيرة والمفيدة معهم على نحو منتظم.
* **توفير محتوى جيد للقادة ليشاركوه مع الآخرين** – تُقدر القيادة فكرة أن تكون قادرة على مشاركة التحديثات مع المنظمات الأخرى وإطلاعها على شفافية الجهود.